

تفسير البحر المحيط

@ 70 \$ 1 (سورة الأنعام) 1 \$ مائة وست وسبعون آية مكية أو مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنَّوْجَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ
أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ
سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ * وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ
مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ
مَّ كُنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ
عَلَيْهِمْ مَّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ زُهَّارًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ *
وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُّوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لِسِحْرٍ مِّنْ بَيْنِ * وَقَالُوا لَوْ لَأُنزِلَ
عَلَيْهِ مَلَكٌ وَّلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَ لَاقُوا لِسِقْطِ الْأَرْضِ مَرُّ * ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ *
وَلَوْ جَعَلْنَا هُ مَلَكَ لَ لَ جَعَلْنَا هُ رَجُلًا وَلَلَّابَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا
يَلْبَسُونَ * وَلَقَدْ اسْتَهْزِءُوا بِرُسُلِهِمْ مِّنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ
سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ }) (2 .

الطين : معروف ، يقال : منه طان الكتان يطينه وطنه يا هذا . .

القرن الأمة المقترنة في مدّة من الزمان ، ومنه خير القرون قرني وأصله الارتفاع عن
الشيء ومنه قرن الجبل ، فسموا بذلك لارتفاع السن . وقيل : هو من قرنت الشيء بالشيء
جعلته بجانبه أو مواجهاً له ، فسموا بذلك لكون بعضهم يقرب بعضهم . وقيل : سموا بذلك
لأنهم جمعهم زمان له مقدار هو أكثر ما يقرب فيه أهل ذلك الزمان ، وهو اختيار الزجاج
ومدة القرن مائة وعشرون سنة قاله : زرارة بن أوفى وإياس بن معاوية ، أو مائة سنة قاله
الجمهور ، وقد احتجوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم (

